جامعة، المجلد 18 العدد 2 (2014/1436).

طبيعة الحياة الأسرية والاجتماعية
كما تدركها الطالبة المتزوجة في أكاديمية القاسمي
(دراسة حالة)

أزهار كيها وسمير مجادلة*

تلخيص:

هدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة الحياة الأسرية والاجتماعية كما تدركها الطالبة المتزوجة في أكاديمية القاسمي ورضاها عن مكوناتها في ضوء الواقع الأسري الذي يواجه طالبات أكاديمية القاسمي المتزوجات للعام الدراسي (2013/2014)، والى معرفة اثر متغيرات التخصص في الكلية، عدد الأولاد، ومهنة الزوج في تقييم هذا الواقع واثره على تحصيلهن الاكاديمي. كذلك تطمح هذه المقالة إلى عرض التحديات والمصاعب التي تواجه هؤلاء الطالبات المتزوجات في سياقها الأسري والاجتماعي.

تأتي هذه الدراسة ضمن المنهج النوعي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في سياقها الطبيعي بكونها مصدرا مباشرا لجمع البيانات بمعنى البحث عن الحقيقة من أفواه أفراد العينة ذوي العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة ثم تحليلها وتفسيرها. ولتحقيق ذلك تمت عملية جمع البيانات باستخدام المقابلة المعمقة "المنظمة" وتمت عن طريق استجواب عينة من الطالبات المتزوجات في الأكاديمية عن واقع سيرورة التعلم وآثار ذلك على الأدوار الأسرية لديهن من خلال طرح أسئلة دون إسقاط فرضيات الدراسة على المستجيبات لأنها قد تحد من أقوالهن.

تكونت عينة الدراسة من 10 طالبات متزوجات يتعلمن في تخصصات مختلفة في أكاديمية القاسمي وفي سنوات دراسة مختلفة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لتعلم الطالبات المتزوجات آثارًا سلبية إلى حد ما على مكونات الحياة الأسرية والاجتماعية، كما أظهرت وجود اثر سلبي جزئي لمتغيرات التخصص، ومهنة الزوج وعدد الأولاد في الواقع الأسري والاجتماعي والتحصيل الاكاديمي

* أكاديمية القاسمي.

لهن بصوره جزئيه أيضا. وأوصى الباحثان بأجراء دراسات على نطاق أوسع، وعلى عينة أكبر، لتمثل الصورة الحقيقية لآثار تعلم الطالبة المتزوجة على واقعها الأسري والاجتماعي، وذلك بمشاركة كليات عربية أخرى لتأهيل المعلمين في إسرائيل.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، تعلم الزوجة ، الطالبة المتزوجة، الأدوار الأسرية.

مشكلة الدراسة

إن تعلم الطالبة المتزوجة، وتراكم الأدوار الملقاة على عاتقها داخل البيت وخارجه، له آثاره على طبيعة الحياة الأسرية والاجتماعية، وربما يكون في الجمع ما بين الزواج والتعليم ما يمثل تحديا كبيرا يواجه الطالبة المتزوجة لا سيما في أبعادها الاقتصادية، والاجتماعية، والأكاديمية. وقد اختار الباحثان مرحلة التعليم العالي لدى الطالبات المتزوجات في أكاديمية القاسمي لأنها تعد مرحلة حرجة تتميز بالتناقضات والحساسية الزائدة لجميع المؤثرات الخارجية، وتحديدا العلاقات الأسرية والاجتماعية، مما يؤثر بدوره على شعور الزوجات الطالبات المتميز بالقلق والضغوطات والتوترات النفسية، التي بدورها تؤثر تأثيرا سلبيا على الزوجات الطالبات (انظر مثلا: ريناوي، 2003). وهناك الكثير من الأسر التي تكثر فيها الصراعات والخلافات الزوجية في سياقها الاقتصادي والاجتماعي والاكاديمي(انظر مثلا: عليان، 2006) والتي قد تصل إلى ترك مقاعد الدراسة نتيجة صعوبة التوفيق ما بين المتطلبات الأسرية والاجتماعية ومتطلبات الدراسة في الأكاديمية، وهو ما لمسه الباحثان من خلال موقعهما في أكاديمية القاسمي حيث تكثر شكاوى الطالبات المتزوجات وتكثر الاقتراحات للإسهام في تقديم العون والآليات بهدف معالجتها وإتاحة الفرصة أمام الطالبة المتزوجة لاستكمال مسيرتها التعليمية.

استنادا إلى ما سبق، فقد شعر الباحثان بمشكلة الدراسة، ووجدا أن الموضوع يستحق الدراسة العلمية الدقيقة، ومن خلال هذه الدراسة حاول الباحثان الإجابة عن السؤال التالي: **ما هو إدراك الطالبات المتزوجات في أكاديمية القاسمي لطبيعة الحياة الأسرية والاجتماعية ورضاهن عن مكوناتها؟**

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما طبيعة تأثير تعلم الزوجة على تربيتها لأبنائها؟
2. ما طبيعة تأثير تعلم الزوجة على علاقتها بزوجها؟
3. ما طبيعة تأثير تعلم الزوجة على تنظيمها لبيتها؟
4. ما طبيعة تأثير تعلم الزوجة على علاقاتها الاجتماعية (مع الأقرباء والأصدقاء)؟
5. هل تختلف طبيعة تأثير تعلم الزوجة على أدوارها الأسرية باختلاف عدد أولادها؟
6. هل تختلف طبيعة تأثير تعلم الزوجة على أدوارها الأسرية باختلاف تخصصها؟
7. هل تختلف طبيعة تأثير تعلم الزوجة على أدوارها الأسرية باختلاف مهنة زوجها؟
8. ما طبيعة تأثير تعلم الزوجة على تحصيلها العلمي؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تقييم آثار تعلم الطالبة المتزوجة على علاقاتها الأسرية والاجتماعية، وعلاقة ذلك بعدد أولادها، تخصصها، ومهنة زوجها. كذلك تقييم آثار تعلم الطالبة المتزوجة على تحصيلها العلمي.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من حيث كونها تبحث قضية معاصرة تهمّ الطالبة المتزوجة العربية الفلسطينية التي تتعلم في معاهد التعليم العالي في إسرائيل. هذه الطالبة المتزوجة التي أصبح لها مكانة هامة في المجتمع إلى جانب دورها الأساسي داخل الأسرة، والذي يصعب على الرجل إشغاله عند غيابها، وآثار ذلك على طبيعة الحياه الأسرية والاجتماعية كما تدركها هي.

مفاهيم الدراسة

الطالبة المتزوجة: *تبنى الباحثان في هذه الدراسة تعريف عليان (2008) للطالبة المتزوجة، وهي الطالبة المتزوجة في أكاديمية القاسمي التي توفق وتجمع بين استحقاقات الدراسة والزواج بتبعاته حيث تعمل على تنظيم وقتها، وتحقيق التوازن بين الدراسة والمنزل.*

- **الأسرة**: نقصد بالأسرة في هذه الدراسة، الأسرة الطبيعية التي تتكون من: أب، وأم، وأطفال. بمعنى عائلة لا تعاني من أي نوع من أنواع التفكك الأسري بسبب الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو انفصالهما.

- **تعلم الطالبة المتزوجة**: نقصد بتعلم الزوجة في هذه الدراسة التحاق المرأة بإحدى المؤسسات الأكاديمية للحصول على مؤهل علمي. وفي هذه الدراسة تحديداً، التحاقها بأكاديمية القاسمي للحصول على اللقب الأول في مجال التربية والتعليم.

الأدوار الأسرية: يعرفها القصاص وآخرون (2008): "أنماط السلوك في الأسرة والتي ترتبط بالأعراف الاجتماعية والقيم السائدة والظرف التاريخي الذي تحدث فيه".

وبناءا عليه ليس على اليسير على الباحثين في هذه الدراسة التصدي لتعريف لمفهوم الأدوار الأسرية، ويعود ذلك إلى افتقاد علم الاجتماع وباقي العلوم الإنسانية إلى لغة واحده للتخاطب إلى جانب اختلاف أبعاد المصطلح الواحد وفقا للزمان والمكان. ويعرف الباحثان الأدوار الأسرية للزوجة الطالبة في أكاديمية القاسمي إجرائيا في هذه الدراسة مجموع وظائف وواجبات الزوجة الطالبة بمستوياتها المختلفة كما تمثلها مكونات أسئلة الدراسة.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على زوجات طالبات، يتعلمن في أكاديمية القاسمي لنيل درجة (B.Ed) في العلوم التربوية، وذلك في السنة الدراسية 2013/2012.

خلفية نظرية ودراسات سابقة

على مر السنوات، تغيرت ظروف الحياة التي يعيشها المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل، ومعه تغير واضح في دور المرأة العربية. حيث أصبح دورها لا يقتصر على العمل داخل البيت، وإنما مع تمكنها من التعليم والحصول على شهادات أكاديمية، استطاعت الوصول إلى مراكز مهنية مختلفة وبمجالات عديدة (نجار، 2006).

ويستدل من المراجعة المتأنية للأدب النظري والدراسات السابقة، إن نسبة الطالبات العربيات (المتزوجات وغير المتزوجات) من بين الخريجين في مؤسسات التعليم العالي في ازدياد مستمر (راجع مثلا: أبو عصبة، 2007؛ אבו עסבה ועראר,2007 ; פלדמן, 2009).

وفي ضوء مسحنا للدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة يمكننا الإشارة إلى ما تمثله هذه الصورة السريعة للازدياد المضطرد في نسبة التحاق الطالبات العربيات في مؤسسات التعليم العالي، فهي تمثل صورة أخرى للتكافل الاجتماعي الذي تعود جذوره إلى القيم الاجتماعية السائدة، فنمط الحياة القروي التقليدي، يقتضي وجود علاقات اجتماعية قوية بين أفراد الأسرة الواحدة من ناحية ،وبين الأقرباء وبين سائر أفراد المجتمع من ناحية أخرى، وذلك من اجل التغلب على مشاق الحياة وتوفير الاستقرار والأمن والأمان الاجتماعي والاقتصادي (انظر مثلا: גינת,1976; רוזינפלד, 1964;Rosenfeld, 1968).

من ناحية أخرى فإن التغيرات التي طرأت على مكانة المرأة، جاءت في أعقاب النظريات الاجتماعية لكارل ماركس وفريدريك إنجلز (٢٦, 2008) والتي نادت بحرية المرأة. فالمرأة العربية في هذه الأيام تخوض العديد من المجالات بعد أن "سُمح" لها بإكمال تعليمها العالي. إلاّ أنه على الرغم من هذا الانفتاح، فإن المجتمع العربي المحافظ ما زال يحاصر المرأة بقيوده، فيحد من مجالات عملها واختيارها لمهنتها. فيفضل الأهل أن تتعلم البنات في كليات قريبة من مكان سكنها كي لا تضطر للمبيت خارج البيت، من جهة أخرى، يرون بأن تعليم الفتاة في الكلية أفضل من الجامعة. لأنهم يرون بأن الجامعات تعطي الفرص للفتيات العربيات بالتمتع بالحقوق الكثيرة الواسعة التي يمنحها التعليم في المجتمع اليهودي، والتي تتعارض مع عادات وتقاليد المجتمع العربي، كما يصورها المبنى البنيوي للأسرة العربية بجوانبه المختلفة، باستخدامه أدوات متنوعة للضبط الاجتماعي. بمعنى امتثال المرأة العربية لمعايير المجتمع السائدة واحترامها والتصرف بموجبها. لان عكس ذلك يعني الانفلات، أو بالأحرى الانحراف الاجتماعي (انظر مثلا استخدام تعابير الضبط السائدة: مكان المرأة بيتها، ماذا سيقول الناس، السمعة، عزايزة وآخرون، 2009). ومع ذلك، فأن الكثير من النساء العربيات يلائمن انفسهن ويخترن المهن التي يراها المجتمع التقليدي الأكثر

مناسبة للمرأة (انظر مثلا: اكثر ما يناسب المرأة مهنة التعليم، هذا ما يتردد على السنة العامة)، وهو ما يتفق مع النساء المحافظات والتقليديات تحديدا (Khattab, 2003b).

على النقيض من ذلك يشير القرضاوي (2009) بأن للمرأة أن تتولى رئاسة الدولة، ومنصب الإفتاء وعضوية البرلمان، فضلا عن حقها في التصويت، مشددًا على أن المنطق الإسلامي في هذه القضايا يقوم على كون المرأة كائنًا كامل الأهلية.

واعتبر القرضاوي أن القول بغلبة الجانب العاطفي على المرأة، لا يعني كونها فاقدة العقل والتمييز والإدراك، موضحًا أن الكفاءة والجدارة يجب أن تكون هي المعيار عند شغل المرأة لأي وظيفة، وأنه إذا ما تزاحم رجل وامرأة في مجال العمل، فإن الفوز يجب أن يكون في جانب الأجدر والأكثر كفاءة.

وانحاز إلى الرأي الفقهي الذي يقول بتولي المرأة جميع مناصب القضاء، لكنه شدد على ضرورة مراعاة التدرج في ذلك، وأن يؤخذ تطور المجتمع في الاعتبار.

وأشار إلى أن عمل المرأة قد يكون حقًا لها، إذا ما امتلكت المؤهلات المطلوبة لذلك، وقد يصبح واجبًا عليها إذا ما اقتضت مصلحة وحاجة الأسرة ذلك، وقد يكون الأمر حاجة مجتمعية، كونها الأنسب لتعليم النساء وتطبيبهن.

نستنتج مما سبق بأن الغلبة في قضية تعليم المرأة أو عدمه يجب أن يكون في جانب الجدارة والكفاءة، وموقفنا في ذلك، الموقف الإسلامي، هو موقف الوسط، الموقف المعتدل، حيث ينظر الإسلام إلى المرأة باعتبارها كائنًا كامل الأهلية مثل الرجل تمامًا.

وفي نفس السياق يشير إنجلز إلى أن المرأة لم تكن أمةً للرجل في بداية تشكل المجتمع، وإنما كانت تحتل منزلة محترمة جداً بسبب مشاركتها الفعلية له في العمل، وفي إدارة المنزل. وأكد أن نظام الإنتاج والملكية قد ساوى بين سلطة الرجل والمرأة. أما كارل ماركس، فلا يعتبر المرأة متاعاً أو إرثاً أو ثروة وإنما إنسانة حرّة. لها حريتها وعواطفها وآراؤها وحقوقها المتساوية لحقوق الرجل وهي ليست خاضعة لسيطرته الاقتصادية (عند: حوسو، 2009: 40-39).

ولانفتاح قنوات الاتصال بين المجتمع العربي والمجتمعات الأخرى دور هام في دفع المرأة العربية بالمطالبة بمزيد من الحقوق، وأصبحت تحاول أن تبلور لها رؤية اجتماعية حديثة

تمكّنها من الاندماج في المجتمع الحديث. فالمرأة تطالب اليوم أن تشترك في كل مجالات الحياة بعدما تعرّفت على أساليب وأنماط حياتية أخرى (ربيع، 2007: 143).

من أبرز التغيرات المتعلِّقة بواقع المرأة العربية التغير في الأدوار الجندرية لها، إذ بدأت المرأة تشغل مواقع لم تكن المشاركة فيها متاحة لها سابقاً، ودخلت المرأة الحياة العامة بجوانبها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية. إنَّ ارتفاع نسبة التحاق الطالبات العربيات بالتعليم العالي في كثير من البلدان العربية، يعد مؤشراً إيجابياً مهماً في مجال التنمية الاجتماعية وفي مجال تمكين المرأة. غير أنَّ الارتفاع النسبي لالتحاق الطالبات العربيات بالتعليم العالي في بعض البلدان العربية، يعبر أيضا عن ترك الطلاب الذكور الالتحاق بالتعليم العالي في ظل توافر فرص العمل والكسب من دون تحمل أعباء وموانع التعليم العالي، وهي غير متاحة للطالبات على الأغلب. إلاَّ أنَّ مكسب المرأة العربية في ارتفاع نسب التحاقها بالتعليم العالي هو مكسب غير كامل، حيث تواجه خريجات التعليم العالي ندرة فرص العمل المتاحة لهن بسبب اقتران القيود الاجتماعية بنوع الوظائف المسموح لهن بشغلها (حاج يحيى وعرار، 2008: 62).

إن تعلم المرأة والتغيرات التي حلَّت على دورها كانت لها انعكاسات مختلفة على العلاقات الأسرية. فتعلم المرأة جعلها تخرج للعمل محاولة التخلص من دورها الروتيني داخل أسرتها. وأشارت دراسات حاج يحيى (1994)، كركبي وصباح (2009) إلى أن هذه التغيرات ما هي إلاّ تغيرات كمية أكثر من كونها كيفية، بكلمات أخرى فإن دور المرأة تغير مع تغيرات العصر إلاّ أن مكانتها في العائلة البطرياركية لم تتغير، لذا فإنها المسؤولة عن الاعتناء بالأولاد والبيت، ودخلها من العمل ما هو إلاّ مكمّلٌ لدخل الرجل الذي يعتبر الممول الأساسي للعائلة. وهذا المنظور اتجاه مكانة المرأة ودورها في العائلة لا يختلف كثيراً بين الرجل والمرأة (עזאיזה ואחרים, 2009).

إن بقاء دور المرأة في العائلة ووظيفتها كما هي، إضافة إلى عملها خارج البيت، خلق لديها ضغوطات كثيرة، وأثّر سلباً على علاقتها بزوجها وأولادها وتنظيمها لأمور بيتها (بن زيان، 2004).

حتى نستطيع فهم التغيرات التي طرأت على مكانة المرأة العربية الطالبة الأكاديمية في المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل بوظيفتيها الأسرية والمجتمعية، علينا التطرق إلى السياق الاجتماعي- الثقافي والى كيفية تأثيره على مشاركة المرأة في مجالات الحياة المختلفة، بعدما تعرفت على أساليب وأنماط حياة أخرى.

عطفا على ما سبق، وفي ظل الظروف الاقتصادية والتطورات المجتمعية التي يمر بها المجتمع العربي في إسرائيل، اصبح تعلم المرأة العربية الفلسطينية في إسرائيل وخروجها إلى العمل حقيقة واقعيه وضرورة اجتماعية. ويعتبر البعض أن السبب الرئيسي لالتحاق المرأة العربية في المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل بمؤسسات التعليم العالي للتعلم، هو رغبة منها في تأمين مستقبل أسرتها اقتصاديا، وتحقيق الاستقلال المادي على المستويين الفردي والأسري. وهي بذلك تلقي على نفسها أدوارا مضاعفة قد لا تستطيع التوفيق بينها. وان استطاعت إيجاد الحل الملائم لتأمين الدخل المادي، فمسؤولية المنزل والأولاد والزوج تتبع لها كاملة، وهو ما يؤدي إلى الإرهاق النفسي والجسدي. (انظر مثلا: עואד, 2007 : 12; Khattab, 2003b).

المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل ربما غير من موقفه تجاه عمل المرأة، ولكن ناحية أخرى ما زالت السلطة الأبوية (البطرياركية) تسود المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل، كما هو الحال في العالم العربي، والتي بموجبها تعطي السلطة والقوة والسيطرة للرجال على النساء (Aburabia- Queder, 2006; Abu- Loghod,1998). لذلك فان البنية الاجتماعية- التقليدية للمجتمع العربي فرضت قيودا على حياة النساء العربيات وتحركاتهن في عدة نواح، بما في ذلك الحصول على التعليم العالي. لكن النساء العربيات يعتبرن التعليم العالي في العقدين الماضيين ضمانا يحميهن من مكانتهن المتدنية في المجتمع، ووسيلة للحراك الاجتماعي والاقتصادي (אבו עסבה, 2005, 2007; Pessate- Schubert). لقد أدى ارتفاع مستوى التعليم لدى النساء العربيات إلى اندماجهن في سوق العمل خارج البيت، مع أن حفاظ المجتمع العربي على الطابع الأبوي التقليدي يلقي ظلالا من الشك في أن ارتفاع المستوى التعليمي يستطيع إحداث تغييرات جذرية في مكانة المرأة في المجتمع، أو اقتحامهن

لمجالات العمل الذكورية (עראר ואבו עסבה, 2007). وقد خلق هذا الواقع تنافرا داخليا حيث لم تصل النساء بعد على الرغم من الإنجازات التي حققنها، إلى مرحلة تحقيق الذات بسبب عدم الرضا عن دورهن الاجتماعي، وبالتالي فليس للتعليم دور أساسي في إلغاء الوظائف الجندرية التي تسود بين الجنسين (יחיא- יונס, 2007).

تأسيسا على هذه الخلفية النظرية والدراسات السابقة، تهدف هذه الدراسة على إلقاء الضوء على تعلم الطالبة المتزوجة في المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل في مؤسسات التعليم العالي، تحديدا في أكاديمية القاسمي، وآثاره على الحياه الأسرية والاجتماعية لديها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

يأتي هذا البحث ضمن المنهج النوعي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في سياقها الطبيعي، بكونها مصدرا مباشرا لجمع البيانات. بمعنى البحث عن الحقيقة من أفواه أفراد العينة ذوي العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة ثم تحليلها وتفسيرها (ميالاري، 2008).

ولتحقيق ذلك تمت عملية جمع البيانات باستخدام :-

المقابلة المعمقة "المنظمة": وتمت عن طريق استجواب عينة من الطالبات المتزوجات عن تعلم الزوجة، وانعكاسات ذلك على الحياه الأسرية والاجتماعية لديهن وذلك من خلال طرح أسئلة دون إسقاط فرضيات البحث على المستجيبات لأنها قد تحدّ من أقوالهن.

عيّنة الدراسة

تم الحصول على المعلومات الديموغرافية للطالبات المتزوجات في هذه الدراسة بواسطة ما تجمع من معلومات عنهن، مأخوذة من المسارات المختلفة في أكاديمية القاسمي. وكذلك الاتصال بهن هاتفيا لغرض إجراء المقابلات معهن.

وشملت عينة الدراسة 10 طالبات متزوجات يتعلمن في تخصصات مختلفة في أكاديمية القاسمي، في سنوات دراسية مختلفة. وتمّ اختيار الطالبات المتزوجات تبعا لمعرفة الباحثين الشخصية ودرايتهما بالمجتمع قيد الدراسة، وكذلك بالظروف التي تحيط بهذا المجتمع.

تجدر الإشارة أنه لم يتم مواجهة صعوبات بالنسبة لإجراء المقابلات مع عينة الدراسة حيث تم التعهّد بالأمانة الأكاديمية من حيث السريّة التامة للمعلومات الشخصيّة للطالبات المتزوجات اللواتي تناولَتْهُنّ الدراسة.

تحليل النتائج

تم تحليل نتائج المقابلات بالاعتماد على الأسلوب الاستقرائي، وذلك من خلال تسجيل المواضيع والمفاهيم والأفكار المجردة المستنبطة من أفواه أفراد عينة الدراسة (Patton, 1990; Unrau & Coleman, 1997)، ومن ثم المواءمة بين الوحدات المفاهيمية التي تتأكد بتكرار النص في الموضوع نفسه وبين مجالات الدراسة (שילסקי ואלפרט, 2007).

إجراءات الدراسة

1. العودة إلى الأدب التربوي السابق ذات الصلة بموضوع الدراسة.
2. اختيار أفراد عينة الدراسة بصورة قصدية، لمعرفة الباحثان الشخصية بهؤلاء الطالبات المتزوجات.
3. صياغة أسئلة المقابلة.
4. تحديد موعد شخصي عبر الهاتف مع كل طالبة متزوجة اختيرت في العينة، وذلك بما يتوافق وظروفها.
5. تحليل الإجابات في المقابلات بناء على التقسيم إلى مجالات، وبناء على طبيعة عمل الطالبة المتزوجة، عدد الأولاد لديها، وعمل زوجها.

النتائج

تم إجراء مقابلات مع 10 طالبات متزوجات في سنوات مختلفة من التعليم الأكاديمي في أكاديمية القاسمي، ومن تخصصات مختلفة (عربي-دين إسلامي، رياضيات-حاسوب، تربية خاصة، طفولة مبكّرة). اثنتان منهن في السنة الأولى، اثنتان في السنة الثانية، وثلاث في السنة الثالثة وثلاث منهن في السنة الرابعة.

قام الباحثان بتنظيم النتائج في جدول وفق تقسيم أسئلة المقابلات إلى مجالات ووفق متغير التخصص.

أما بالنسبة لترقيم الإجابات: فان الرقم (1) يعني تخصص اللغة العربية والدين الإسلامي، أما الرقم (2) فيعني تخصص الرياضيات والحاسوب، والرقم (3) يعني تخصص التربية الخاصة، والرقم (4) يعني تخصص الطفولة المبكرة .

سؤال الدراسة الأول: ما هي انعكاسات تعلم الزوجة على تربيتها لأبنائها؟

المجالات	الأسئلة	الإجابات
انعكاسات تعلم الزوجة على تربية الأبناء.	من يقوم برعاية أبناءك عندما تكونين في الكلية؟	جميع الطالبات أجبن "أمي"، باستثناء واحدة أجابت زوجي أحياناً. وغالباً ما يعتمدون على أنفسهم في البيت لأن أصغرهم عمره 7 سنوات.
	كم من الوقت تكرسين لأبنائك خلال اليوم؟	1. الغالبية أجبن 3-2 ساعات، وواحدة أجابت 4 ساعات. 2. الغالبية أجبن 3 ساعات، وواحدة أجابت 2-1 ساعات. 3. جميعهن أجبن ساعتين بصعوبة، لكن ليس أقل من ساعة ونصف. 4. جميعهن أجبن ساعتين.
	ما مدى رضاك عن تربية أبنائك ولماذا؟	1. جميعهن أجبن "بصراحة أنا غير راضية عن تربية أبنائي"، وفسّرن ذلك "خاصة وأن ابني موجود معظم وقته لدى جدته (أمي) ووالدتي تعطيه الحرية الكاملة في التصرف، في حين لا أستطيع ضبط العديد من سلوكياته في الفترة القصيرة التي أتواجد بها معه". هناك أم أشارت أيضاً "أنا لدي طفلين والوقت الذي أكرسه لهما قصير جداً، مما يجعلهم ينتهجون سلوكيات عشوائية يكتسبونها من أبناء إخوتي الذين يسكنون بالقرب من بيت أهلي". 2. ذكرت إحدى الأمهات "كما ذكرت سابقاً، فإن أمي تربي ابني الوحيد وهو الآن ابن 7 أشهر أي أنه ما زال صغيراً جداً ولا يؤثر بُعدي عنه على سلوكياته في المستقبل". لكن أشرن الأخريات إلى

		عدم رضاهن عن تربيتهن لأبنائهن، وذلك بسبب ضيق الوقت. 3. أشارت أم "ابنتي مولودة جديدة ولا تحتاج سوى للرضاعة والنوم". وأشارت أخرى "أنا غير راضية عن تصرفات ابني العنيفة على الرغم من كونه ما زال في جيل سنتين. أنا لا أستطيع ضبط سلوكه". 4. أجابت إحدى الأمهات "ابنتي الصغيرة عمرها سنة، وهي في المراحل الأولى من التطور والنمو. وبحكم تخصصي أعلم مدى أهمية دعمي لابنتي ورعايتي لها في هذه المرحلة. لكن تعليمي وطبيعة عملي لا يسمحان لي بأداء واجبي على أكمل وجه اتجاه ابنتي". وأجابت أخرى "أنا راضية كل الرضا عن تربيتي لأبنائي، فأبنائي الثلاثة يعتبرون كباراً وقد عودتهم على نظام لحياتهم قبل أن أبدأ تعليمي الأكاديمي".

سؤال الدراسة الثاني: ما هي انعكاسات تعلم الزوجة على علاقتها بزوجها؟

انعكاسات تعلم الزوجة على العلاقة بالزوج.	ما هي مجموعة الوظائف المطلوبة منك كزوجة اتجاه زوجك؟	1. جميعهن أجبن أن هناك العديد من الوظائف المطلوبة من الزوجة اتجاه زوجها: الطعام، الملابس، قضاء بعض الوقت معه ومحاورته بأمور الحياة الخاصة. 2. جميعهن أجبن: تحضير الطعام، ترتيب الملابس، المعاشرة، حسن التصرف مع الزوج بحسب مزاجه. 3. توفير الراحة للزوج بعد يوم عمل شاق، تحضير الطعام، استقبال ضيوفه وتحضير ما يلزم للضيافة. 4. تلبية احتياجات الزوج من طعام ولباس مرتب ونظيف، وتوفير الجو العائلي الهادئ والمريح.
	إلى أي مدى أنت راضية عن أدائك لهذه الوظائف؟ و ما هي الإشكاليات	1. غالبيتهن أجبن "لا أرى بأني أقوم بجميع واجباتي اتجاه زوجي، فتعليمي يأخذ معظم النهار. هذا بالإضافة إلى المهام والوظائف التعليمية". وأخرى أجابت "أنا غير راضية، لأن غالبية وقتي للعمل والتعليم وجزء بسيط للبيت والزوج

	التي تعيشينها في حياتك الزوجية؟	والأولاد". 2. أجابت إحداهن: "أشعر ببعض النقص والتقصير من ناحية واجباتي كزوجة. لكن بما أن زوجي يريدني أن أتعلم، فلا أرى بأن كوني لا أحضّر الطعام يومياً شيء أساسي في الحياة الزوجية. وزوجي يتقبل هذا النوع من القصور، وهو القصور الوحيد الذي أراه لدي". وأجابت أخرى: "زوجي لا يشعرني بأني مقصرة اتجاهه، فهو يقوم بجميع متطلباته الأساسية من تحضير الملابس والمساعدة في إعداد الطعام حتى قبل أن أبدأ بالتعليم". 3. جميعهن أجبن: "أنا غير راضية عن أدائي لواجباتي اتجاه زوجي. فمن الصعب التنسيق بين متطلبات الحياة الزوجية وبين متطلبات التعليم من حيث الوقت، والوظائف والامتحانات، والأبحاث. وطبيعة عمل زوجي الصعب (ميكانيكي) تحتاج إلى زوجة أكثر تفرُّغاً". 4. أجابت إحداهن: "إن ما يميز حياتي الزوجية، كون زوجي شخص متعلّم، وهو على علم بظروف التعليم ومتطلباته. لذلك فإنه يساعدني في الكثير من المهام البيتية والتعليمية، حتى ولا يشعرني بالقصور من ناحيته". وأجابت أخرى: "أنا وزوجي ننسق دائماً الأعمال ونقسمها بيننا، مما يجعلني لا أشعر بالقصور، خاصة وأن كل منا يراعي ظروف الآخر. كما أن ابنتي الكبرى تساعد في بعض الأمور المنزلية". وقالت أخرى: أنا غير راضية بتاتاً.

سؤال الدراسة الثالث: ما هي انعكاسات تعلم الزوجة على علاقاتها الاجتماعية (مع الأقرباء والأصدقاء)؟

انعكاسات تعلم الزوجة على العلاقات الاجتماعية.	إلى أي مدى أنت على تواصل مع الأقرباء والأصدقاء؟	1. جميعهن أجبن: أتواصل مع الأصدقاء والأقرباء فقط في أيام العطل والمناسبات الضرورية كالأعراس مثلاً. 2. الغالبية أجبن: تواصلي قليل ونادر مع الأصدقاء والأقرباء. على الأغلب في المناسبات. 3. الغالبية أجبن لا أجد وقتاً لهذا التواصل. 4. أجابت إحداهن: تواصلي ليس بدرجة كبيرة إلا أنني أنظم وقتي وأتواصل مع الآخرين خاصة في المناسبات. وأجابت الأخريات: أحس أني منقطعة عن العالم.
	هل حسب رأيك يُشكّل تعليمك عائقا أمام أداء واجباتك الاجتماعية وتواصلك مع الآخرين؟	1. إن تعليمي وكوني متزوّجة هما العائق الأكبر أمام تواصلي مع الأقرباء والصديقات. 2. متطلبات التعليم والحياة الزوجية معاً تأخذ كل وقتي، ولا تعطيني مجال للتواصل الاجتماعي. 3. ضغوط التعليم والزوج ووجود طفلة في حياتي لا يدعني أتواصل مع الآخرين كما يجب. 4. أجابت واحدة: صحيح أن للتعليم والحياة الزوجية تأثير على التواصل مع الآخرين، ويحُدُّ منها، إلاّ أن نظام حياتي يساعدني على أداء ولو الجزء الأساسي من هذا التواصل. وأجبن الأخريات: بالتأكيد فهو يحرمني من التواصل كما يجب.

سؤال الدراسة الرابع: ما هي انعكاسات تعلم الزوجة على تحصيلها العلمي؟

انعكاسات تعلم الزوجة على التحصيل العلمي.	ما هو معدلك السنوي العام؟	1. 87، 88، 90 2. 85، 80 3. 83.5، 84 4. 90، 89، 93
	هل أنت راضية عن تحصيلك هذا، أم	1. أجابت واحدة: في السنة الأولى من التعليم كان تحصيلي أفضل 92.5. أجبن الأخريات: نعم أنا راضية.

	أن قدراتك تمكنك من الحصول على تحصيل أعلى؟	2. أجبن: كنت أتوقع الحصول على معدل أفضل. 3. أجبن: ليس هذا هو مستواي وأنا غير راضية. 4. أجبن جميعهن طبعاً راضية عامة.
	هل لكونك متزوجة تأثير على تحصيلك العلمي؟ فسّري.	1. أجابت واحدة: كما قلت لك في السنة الأولى كان تحصيلي أفضل، ولم أكن متزوجة، أما بعد زواجي فقد تأثر تحصيلي لأني كنت قبل الزواج أكرّس كل وقتي للتعليم، أما بعد الزواج فهناك التزامات ومسؤوليات كثيرة اتجاه البيت والزوج والأبناء بعد ذلك. وأجبن الأخريات: كلا لا يوجد تأثير لذلك. 2. أجبن أكيد. "الزواج مسؤولية تامة لا يمكن إلقاءها على عاتق الآخرين كما هو الحال في فترة العزوبية، وهذا يؤثر على أوقات الدراسة وحل الوظائف بموعدها". 3. أجبن "للزواج الأثر الكبير على تحصيلي الدراسي. لأنه بدلاً من الاهتمام والتركيز بالتعليم فقط، هناك أمور أخرى تؤدي إلى الضغط والتوتر والقلق النفسي في الحياة الزوجية، تشغل التفكير أثناء التعليم وتشتته". 4. أجبن: الحمد لله لم يؤثر زواجي على تعليمي بتاتاً بسبب ملاقاة الدعم والمساعدة من الزوج في البيت وأحياناً في التعليم.

مناقشة وتوصيات

هدفت الدراسة إلى تقييم آثار تعلم الطالبة المتزوجة على طبيعة حياتها الأسرية والاجتماعية وعلاقة ذلك بعدد أولادها، تخصصها، ومهنة زوجها. كذلك تقييم تعلم الطالبة المتزوجة على تحصيلها العلمي.

تبين النتائج أن لتعلم الطالبة المتزوجة آثار سلبيه، والشعور بعدم الرضا نحو علاقتها بزوجها، تنظيمها لبيتها، علاقاتها الاجتماعية (مع الأقرباء والأصدقاء) بصوره جزئيه وهذا ما أشارت إليه الغالبية من الزوجات الطالبات في أكاديمية القاسمي اللواتي اشتركن في الدراسة (انظر مثلا: *"أنا غير راضية لأن غالبية وقتي للعمل والتعليم وجزء بسيط للبيت والزوج والأولاد"*).

ويعزو الباحثان هذه الآثار السلبية والشعور بعدم الرضا والقصور، إلى الشعور بالذنب لدى هؤلاء الطالبات المتزوجات لعدم تمكنهن من القيام بأدوارهن على نحو يلاقي القبول، وهو ما يتفق مع تعريف الشعور بالذنب. فالشعور بالذنب هو حالة انفعالية خاصة Private Emotional State تتضمن مشاعر مؤلمة، نابعة من ضمير الفرد نتيجة لارتكابه فعلا أو حدثا يأسف عليه (الأنصاري، 2002؛ علي وعبد المختار، 2002). وهو ايضا شعور بالألم وعدم الراحة مرتبط بالخوف من إلحاق الأذى بالآخرين (Anca et al, 2006; Dansie et al, 2006; Infron, 2002) وهو ما أشارت إليه غالبية الطالبات المتزوجات (انظر على سبيل المثال التعابير: ضغط، حرمان، عائق، منع، انقطاع، تقصير، نقص).

كما ويعزو الباحثان ذلك إلى المفهوم السائد لتربية الأولاد في المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل، حيث تعتبر مهمة تربية الأولاد ورعايتهم مهمة المرأة الأساسية، _ وان لم تقم بذلك_ ، وهي أساس المجتمع ومكونه الرئيسي، الذي لا يمكن الاستغناء عنه، ولا يوجد بديل له، وباختلال دورها الأساسي، يختل توازن المجتمع بأكمله.

المرأة العربية رهينة العادات والتقاليد التي تحدد دورها وسلوكها في المجتمع، لذلك يتضح أن الأسرة كونها نظاما اجتماعيا، يفرض عليها السير حسب التوقعات منها كامرأة، وهو ما يفسر ربما الشعور بعدم الرضا والقصور. وهذا ما أكدته نتائج الدراسة النظرية التي قامت بها عبد الفتاح (1992) والتي أشارت إلى اتفاق على أن خروج المرأة من البيت لساعات طويلة للتعليم أو العمل فإنه يؤثر سلباً على سلوكيات الأبناء ويصعب ضبطها.

وتتفق هذه النتائج أيضا مع نتائج دراسات حاج يحيى (1994)، ودراسة كركبي وصباح (2009) ودراسة عزايزة وآخرين (עזאיזה ואחרים, 2009) وتؤكد ذلك دراسة بن زيان (2004) والتي أشارت في مجموعها إلى أن بقاء دور المرأة في العائلة ووظيفتها كما هي إضافة إلى تعليمها وعملها خارج البيت خلق لديها ضغوطات كثيرة وأثّر سلباً على علاقتها بزوجها وأولادها وتنظيمها لأمور بيتها.

وبينت النتائج أن آثار تعلم الطالبة المتزوجة على أدوارها الأسرية والاجتماعية، تتأثر سلبا بصورة جزئيه باختلاف عدد الأولاد وأجيالهم أيضا، ولا يمكن الاشارة بصورة مطلقة لنوع الانعكاس.

غالبية الطالبات المتزوجات المستجيبات أمهات لطفل واحد، وتختلف الآثار باختلاف جيل هذا الطفل فكلما كان جيله صغير جداً، يكون الأثر إيجابيًا أكثر، وكلما ازداد في الجيل تميل الآثار إلى السلبية الجزئية. وقد فسّرت الطالبات المتزوجات المستجيبات ذلك "*بعدم تمكنهن من صقل سلوكيات الأبناء المكتسبة في بيوت الأجداد*"، ومن ناحية اخرى هناك ايجابيات في ازدياد عدد الأولاد وأجيالهم، لتصبح الآثار أكثر إيجابية والضغوطات أقل، وذلك لتمكن الأولاد من الاعتماد على أنفسهم، وازدياد التكافل الاجتماعي فيما بينهم، وقد فسرت احدى الطالبات المتزوجات المستجيبات ذلك، بقولها" "*أنا راضية كل الرضا عن تربيتي لأبنائي، فأبنائي الثلاثة يعتبرون كباراً وقد عودتهم على نظام لحياتهم قبل أن أبدأ تعليمي الأكاديمي*". وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة هادي (1997) التي أشارت إلى وجود تأثير كبير لعدد الأبناء على انعكاسات تعلم الزوجة على علاقاتها أدوارها الأسرية، فكلما زاد عدد الأبناء كانت الانعكاسات سلبية أكثر على الأدوار الأسرية.

ويعزو الباحثان ذلك، ربما إلى توفر الفرصة أمام الطالبات المتزوجات، حيث تستطيع نسبة كبيرة منهن تجاوز التناقض القائم بين الدور الاجتماعي"الزوجة المتعلمة" من جانب، والدور الأسرى والاجتماعي من الجانب الآخر، إلى عدة عوامل من بينها: أنه مازالت الطالبة المتزوجة لديها الفرصة في أن تحصل على الخدمة المنزلية من خلال الاستعانة ببعض أفراد أسرتها أو أقاربها من الإناث -الجدة في هذه الحالة- لمعاونتها على تربية الأبناء، أو العناية بهم أثناء انشغالها في التعليم خارج المنزل، أو قيام الأبناء أنفسهم بذلك، مما يمكن معظم الزوجات الطالبات من الجمع بين كلا النوعين من النشاط دون الإحساس بالضغط أو الذنب .

ويمكن إسناد ما تمّ طرحه سابقا إلى التغير الحاصل في مكانة المرأة العربية في إسرائيل في جميع المجالات، مما يحتم تغييرا في الأدوار الأسرية والاجتماعية وتعريفا جديدا لمعنى

الأسرة، فبدلا من أن يقتصر دور المرأة على رعاية زوجها وأبنائها وإدارة الشؤون المنزلية، نرى أن المرأة العربية تزاحم الرجل في معترك الحياة نحو تحقيق الذات وتحديدا في مجال التربية والتعليم (انظر مثلا: 44.5% من مجموع الطالبات العربيات للقب الأول في التعليم العالي في كليات إعداد المعلمين، לוטן, 2010).

هذه النسبة العالية في عدد المنتسبات لكليات إعداد المعلمين ترتبط من وجهة نظر الباحثين بالتعريف الجديد للأسرة، الأسرة المركبة أو (العائلة المتصلة، Family Joint) وهي عبارة عن ارتباط الأسرة النواة الحديثة التي يكونها الابن المتزوج بأسرة والديه، أسرة التوجيه، والتي تمكن الطالبة المتزوجة من خلق التوازن المطلوب ما بين انشغالها في التعليم خارج المنزل والحصول على الخدمة المنزلية من خلال الاستعانة ببعض أفراد أسرتها أو أقاربها من الإناث -الجدّة في هذه الحالة أو الحماة أو الزوج- لمعاونتها على تربية الأبناء، أو العناية بهم والاهتمام بشؤون الأسرة الأخرى. وذلك من طبيعة التعريف للأسرة النواة الحديثة، والتي باتفاق الباحثين تعتبر سر الاستقرار الأسري لما تشهده من تعديل للأدوار تتناسب مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تعتبر نموذجا أسريا يتميز أعضاؤه بدرجة عالية من الفردية وبالتحرر الواضح من الضبط الأسرى، مما يترتب عليه أن تعلو مصلحة الفرد مصالح الأسرة نحو تحقيق الذات (انظر مثلا، دراسات: القصاص، 2008; שחר, 2003; Romem & Anson,2005).

كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق في آثار تعلم الطالبة المتزوجة على أدوارها الأسرية والاجتماعية تعزى لتخصصها. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى وجدت فروق في آثار تعلم الطالبة المتزوجة على أدوارها الأسرية والاجتماعية تعزى لمهنة زوجها، ويمكن تفسير هذه النتائج ربما في الدافع من وراء انتساب الطالبة المتزوجة لكلية إعداد معلمين، وهذا الانتساب يعود إلى الرغبة لدى الزوجين لاستكمال الزوجة لمشوارها التعليمي، بغض النظر عن تخصصها، بانتظار المنفعة المتوقعة في ظل الأعباء الاقتصادية الصعبة التي تواجه الأسر العربية في إسرائيل، وسعيا وراء تبوء مكانة اجتماعية مرموقة (انظر مثلا: עואד, 2007 : 12)، ويقتضي هذا الأمر توافقا زوجيا يستدل عليه من قدرة الزوجين على تحمل

مسؤوليات الزواج وحلّ مشكلاته، ثم القدرة على التفاعل مع الحياة، ويعني ذلك أن وجود التوافق الزواجي إنما هو طريق نحو حياة مستقرة، ونحو توافق دراسي لدى الطالبة المتزوجة. وهو ما نستنتجه من أقوال البعض منهن، "انظر على سبيل المثال :"*إن ما يميز حياتي الزوجية كون زوجي شخص متعلّم وهو على علم بظروف التعليم ومتطلباته لذلك فإنه يساعدني في الكثير من المهام البيتية والتعليمية حتى ولا يشعرني بالقصور من ناحيته*". *وأجابت أخرى:"أنا وزوجي ننسق دائمًا الأعمال ونقسمها بيننا مما يجعلني لا أشعر بالقصور خاصة وأن كل منا يراعي ظروف الآخر*". وتتفق هذه النتائج مع مبادئ نموذج الثروة الإنسانية (מודל ההון האנושי) كما يبينها جونت (גונט, 2007): وفقا لهذا النموذج يقسم الزوجان بينهما أعباء الحياة الزوجية والسيرة المهنية (Career) تبعا للمنفعة القصوى المنتظرة. هذا النموذج يشير إلى تغيرات اجتماعية تقرب ما بين وجهات نظر كلا الزوجين، وتمكنهما من مجابهة الصراع ما بين الحياة الأسرية، والرغبة في تطور السيرة المهنية (Career) نحو الاستقلالية وتحقيق الذات.

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الجهني (2008) التي بينت وجود علاقة ارتباطية بين عوامل الاستقرار الأسري وإدراك الأزواج للمسؤوليات الأسرية وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة (المستوى التعليمي للزوجين، مهنة الزوجين).

من جهة أخرى أظهرت نتائج الدراسة أثرا سلبيا للحياة الأسرية والاجتماعية على تحصيل الطالبة المتزوجة، ويمكن تفسير ذلك ربما بان الطالبات المتزوجات مطلوب ومتوقع منهن القيام بأدوارهن المختلفة في مستويات مختلفة (الزوجة، الأم، القريبة، الجارة، الصديقة، والمعيلة أحيانا)، والتي تتطلب الكثير من الكفاءة، مما يؤدي إلى الكثير من الضغوطات والتوتر والانزعاج، في مقابل قيامهن بدور الطالبة وما يقتضيه ذلك من سفر، وتحضير، وتطبيق عملي، وواجبات ومهام، وامتحانات ووظائف وإجراء البحوث، وما يرافق ذلك من خوف وقلق، لا سيما وأنهن محط أنظار الآخرين.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما ذهب إليه الباحثون بدراسة مستويات الضغوط لدى طلبة الجامعة؛ وردود الفعل تجاهها، والتأثير السلبي للضغوط على الأداء الأكاديمي، والقدرة على أداء المسؤوليات (Amponsah, 2010; Hamaideh, 2011).

أي أن الدراسة الجامعية تتطلب عوامل نفسية، وبيئية، واجتماعية مريحة، وتوفير الظروف المواتية الخالية من الضغوطات والتوتر والانزعاج والقلق والخوف؛ لتمكن الطلبة من التعامل مع المواد الدراسية بكفاءة وتحصيل مرتفع. وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضا مع نتائج دراسة غالي (2012) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين فاعلية الذات وضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى.

توصيات:

يوصي الباحثان باعتماد كليات إعداد المعلمين مساقات جديدة تتوافق مع ما تواجهه الطالبة المتزوجة من آثار سلبية على حياتها الأسرية والاجتماعية، وعلى سبيل المثال لا الحصر: مساق إدارة الوقت بفاعلية، التوافق الزواجي نحو الاستقرار الأسري.

كما يوصي الباحثان بإجراء دراسات على نطاق أوسع، وعلى عينة أكبر، لتعكس الصورة الحقيقية لآثار تعلم الطالبة المتزوجة على حياتها الأسرية والاجتماعية، وذلك بمشاركة كليات عربية أخرى لتأهيل المعلمين.

المراجع

1. أبو عصبه، خ. (2006). *جهاز التعليم في إسرائيل: البنية، المضامين، التيارات وأساليب العمل*. رام الله: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية.
2. بن زيان، م. (2004). *عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية*. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، قسنطينة، جامعة منتوري.
3. الجهني، س. (2008). *عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بادراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية (دراسة مقارنة)*. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، المملكة العربية السعودية.
4. حاج يحيى، ق. وعرار، خ. (2008). "متناولية التعليم العالي في الأردن لدى الطالبات العربيات في إسرائيل". *المنارة* (1)، 92-61.
5. حوسو، ع. (2009). *الجندر: الأبعاد الاجتماعية والثقافية*. عمان: دار الشروق.
6. ربيع، ح. (2007). *الأسرة وقضايا المجتمع العربي في إسرائيل*. جت-المثلث: مركز الطباعة والإعلان.
7. عبد الفتاح، ك. (1992). *سيكولوجية المرأة العاملة*. القاهرة: دار الثقافة العربية.
8. غالي، ع. (2012). فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 20(1)، 619- 654.
9. القصاص، م. (2008). *علم الاجتماع العائلي*. كلية الآداب جامعة المنصورة، استرجاع، 21 تشرين ثاني، 2013 من، www.mahdyelkassas.name.eg/books/family.doc
10. القرضاوي، ي. (2009). القرضاوي: للمرأة تولي الإفتاء والقضاء ورئاسة الدولة. استرجاع، 23 تشرين ثاني 2013 من، http://www.qaradawi.net/2010-02-23-09-38-15/7/4746-2009-12-14-04-37-01.html
11. مصطفى، م. (2006). *التعليم العالي لدى الفلسطينيين في إسرائيل: تحدي حالة الهامشية*. أم الفحم: اقرأ.

12. ميالاري، غ. (2008). *طرق البحث في علوم التربية* (ترجمة وتحقيق، شفيق محسن). بيروت: دار الكتاب الجديد.

13. نجار، ز. (2006). التحولات التربوية لربط المدارس العربية بشبكة تكنولوجيا المعلومات. *مجلة الرسالة* (14)، 69-32.

14. هادي، ر. (1997). عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 25(2)، 67-48.

15. אבו עסבה, ח'. (2007). *מערכת החינוך הערבית בישראל: שלימות של מיעוט לאומי*. ירושלים: מכון פלורסהיימר למחקר מדיניות.

16. אבו עסבה, ח'. (2005). "ההישגים הלימודיים של התלמידות הערביות בישראל כגורם לכניסתן למעגל התעסוקה והזדמנות לשינוי במעמדן החברתי". בתוך: פלדי, א' (עורך). *החינוך במבחן הזמן 2* (עמ' 627- 646). תל- אביב: רכס פרויקטים חינוכיים.

17. אלמגור- לוטן, א'. (2010). *תעסוקה בקרב אקדמאיות ערביות*. ירושלים: הכנסת, מרכז המחקר והמידע.

18. גונט, ר'. (2007). אבא בבית? הגורמים הקובעים מעורבות אבות בטיפול בילדים. *מגמות*, מה, (1), 103-120.

19. גינת, י. (1976). *תמורות במבנה המשפחה בכפר הערבי*. סקירה מס´ 3, תל אביב.

20. יחיא-יונס, ת'. (2007). "מגדור הפוליטיקה המקומית: התנהגות אלקטוראלית של נשים בבחירות המקומיות בחברה הערבית- פלסטינית בישראל". בתוך: חידר, ע' (עורך). *שלטון מקומי ושלטון מרכזי והאוכלוסייה הערבית בישראל*. ירושלים: מכון ון-ליר. (טרם פורסם).

21. רז, נ'. (2008). *קיצור תולדות הפמיניזם*. 11/4/2011، נדלה ב- 24 אפריל 2013, מ, http://www.gogay.co.il/content/article.asp?id=6773

22. כרכבי-סבאח, מ. (2009). בסיס ההתארגנות של החמולה ומעמדה של האישה הערבייה. בתוך: פ. עזאיזה ואחרים (עורכים). *נשים ערביות בישראל: תמונת מצב ומבט לעתיד* (עמ' 70-47). תל-אביב: רמות.

23. חאג'-יחיא, מ'. (1994). המשפחה הערבית בישראל: ערכיה התרבותיים וזיקתם לעבודה הסוציאלית. *חברה ורווחה 13(4)*, 264 -249.

24. עואד, י. (2007). *אקדמאיות ערביות בשוק העבודה*. נצרת: עמותת נשים נגד אלימות.

25. עזאיזה, פ., אבו-בקר, ח., הרץ-לזרוביץ, ר., וגאנם, א.. (2009). *נשים ערביות בישראל: תמונת מצב ומבט לעתיד*. תל-אביב: רמות.

26. עראר, ח'; אבו עסבה, ח'. (2007). "השכלה ותעסוקה כהזדמנות לשינוי מעמדן של נשים ערביות בישראל". בתוך: עראר, ח' וחאג' יחיא, ק' (עורכים). *האקדמאיים וההשכלה הגבוהה בקרב הערבים בישראל: סוגיות ודילמות* (עמ' 12-712). רמות-אוניברסיטת תל-אביב.

27. פלדמן ,א (2009) .*נתונים על סטודנטים מהמגזר הערבי במוסדות להשכלה גבוהה*. הכנסת :מרכז המחקר והמידע.

28. רוזנפלד ה, . (1964). *הם היו פלאחים*. תל אביב: הקיבוץ המאוחד.

29. רינאוי , ח' , (2003). החברה הערבית בישראל :סדר יום אמביוולנטי .ת"א :המכללה למינהל.

30. שחר, ר'. (2003). אפיוני גברים שבחרו במקצועות "נשיים": הסיבות לבחירה והשפעתן על שביעות רצונם, *החינוך וסביבו* , כה, 231-258.

31. שילסקי ,ש', ואלפרט ,ב(2007) .*דרכים בכתיבת מחקר איכותני,מפירוק המציאות להבניית הטקסט* .תל-אביב :מכון מופ"ת.

32. Abu-Lughod L. (1998). *Remaking women- feminism and modernity in the Middle East.* New Jersey: Princeton.

33. Aburabia-Queder, S. (2006). "They felt I raped a role not supposed to be mine: First women principal in a Bedouin tribal society". In: Oplatka, I; Hertz-Lazarowitz, R (Eds). *Women principals in multicultural society*. The Netherlands: Sense Publishers. pp. 74-81.

34. Amponsah, M (2010). Non UK University students stress levels and their coping strategies, *Educational Research*, 1(4), 88-98.

35. Anca, M., Miron, Nyla, R., Branscombe, Michael, T., Schmitt (2006). Collective Guilt as Distress over illegitimate intergroup inequality. *Journal of Group Processes & intergroup Relation*,9,(2), pp 163-180.

36. Dansie, E., Jason, R., Mindy, K., Rawlins (2006). Shame and Guilt: *recent Research*, Rocky Mountain Psychological Association, Convention Presentation, Utah State University, USA.
37. Hamaideh, S (2011). Stressors and reactions to stressors among university students. *International Journal of Social Psychiatry*, 57(1), 69-80.
38. Inforn, Ronald Potter (2002). *Shame, Guilt and Alkoholism: Treatment Issues in Clinical Practice* , Printed in the United States of America, Published in The Haworth Press Inc, Second Edition.
39. Khattab, N. 2003b. "Segregation, ethnic labor market and the occupational expectations of Palestinian student in Israel". *British Journal of Sociology*,54(2), 259-281.
40. Patton, M. Q. (1990). *Qualitative evaluation and research methods*. Newbury Park, Ca: Sage.
41. Pessate-Schubert, A. (2003). "Changing from the margins: Bedouin women and higher education in Israel*"*. *Women's Studies International Forum.* vol. 26, No. 4: pp. 285-298 .
42. Romem, P. & Anson, O. (2005). Israeli men in nursing: Social and personal motives. *Journal of Nursing Management*, 13(2), 173-178.
43. Rosenfeld, Henry, and Shulamit Carmi, 1976. "The Privatization of Public Means, the State-Made Middle Class, and the Realization of Family Value in Israel," in John Peristiany (ed.), *Kinship and Modernization in Mediterranean Society*, Rome: Center . for Mediterranean Studies, pp. 131- 159.
44. Unrau, Y; and Coleman, H. (1997).Qualitative data analysis. In: M. Grinnell (Ed.), *Social work* research and evaluation: quantitative and qualitative approaches (pp. 512- 514). Itasca, IL: Peacock.

The nature of family and social life as perceived by female married students in al-Qasemi Academy

Case Study

Azhar Kabaha and Sameer Majadleh

Abstract

This study aimed to identify the nature of family and social life as perceived by female married students in al-Qasemi Academy and their satisfaction with the components of family and social life in light of the family reality facing these students in Academy al-Qasemi married for the academic year (2013/2014). To evaluate the student's life reality and the influence on their academic achievement, this case study explored the following variables: specialization in the college, number of children, and husband's profession. This article also aims to show the challenges and difficulties faced by these married students in family and social context.

This study is based on the qualitative approach, which relies on the study of any natural phenomenon in its natural context. The direct source of data collection is based on the words and statements of the sample members. Analysis and interpretation of this input help form the qualitative findings. To achieve the date, the data collection process was based on depth interview by questioning a sample of married students at the Academy about the reality of the process of learning and the effects on family roles. The questions were open questions with no hypotheses or original categories because they may limit their statements.

The study sample consisted of 10 married students who learn in different disciplines in al-Qasemi Academy and in different years of their academic life.

The results showed that the learning of married students has negative effects to some extent on the components of family and social life. The results also showed a partial negative impact of the variables of specialization, the profession of the husband and the number of children on the reality of family life as well as social and academic achievement. The researchers recommend to carry out further studies on a larger scale, and on a larger sample, to represent the true picture of the effects of the married student learning on family and social reality, with the participation of other Arab teacher training colleges for Israel.

Key Words: Family, Family Roles, Female Married Students, Wife's Academic Learning.